

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[34] دحية الكلبي، على بغلة عليها قطيفة، ثم مر عليهم دحية " (1). مع أنهم يروون: أن من يرى جبرئيل يصاب بالعمى، إذا لم يكن نبيا. ونذكر من هذه الروايات ما يلي:

1 - روي: أنه رأى ابن عباس رجلا مع النبي (ص)، فلم يعرفه. فسأل النبي (ص) عنه. فقال له النبي (ص): رأيتك؟ ! قال: نعم. قال: ذلك جبرئيل. أما إنك ستفقد بصرك فعمي بعد ذلك في آخر عمره (2). 2 - وروي أيضا: أن ابن عباس جاء إلى النبي (ص) وعنده رجل - قال فقمت خلفه. فلما قام الرجل التفت إلي، فقال: يا حبيبي، متى جئت؟. قلت: منذ ساعة. قال: منذ ساعة. قال: فرأيت عندي أحدا؟ ! قلت: نعم، الرجل. قال: ذاك جبرئيل. أما إنه ما رآه أحد إلا ذهب بصره، إلا أن يكون نبيا. وأنا أسأل الله أن يجعل ذلك في آخر عمرك. اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل، واجعله من أهل الإيمان (3).

(1) جوامع السيرة النبوية ص 152 وراجع:

البداية والنهاية ج 4 ص 123. (2) الاستيعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج 2 ص 356 وقاموس الرجال ج 6 ص 50 عنه وراجع: المعجم الكبير 10 ص 292 ومجمع الزوائد ج 9 ص 276 عنه وسير أعلام النبلاء ج 3 ص 340 ومختصر تاريخ دمشق ج 12 ص 299. (3) تاريخ بغداد ج 14 ص 435 وقاموس الرجال ج 6 ص 50 عنه. (*)